وتعطى للمفتشين سلطة كبيرة للتأكد من تطبيق المبادىء والتعليمات التي تصدرها الوزارة ، اذ يتوقف على تقاريرهم ترقية المدرسين او مجازاتهم. وهم أيضا يعاونون المدارس بالتدريس والارشاد عند زيارتها .

ويلاقي النظام الجديد للتعليم في اسرائيل عدة مصاعب لاختلاف نوعية الطلبة ولغتهم وخلفيتهم العلمية ، وقلة المدرسين خريجي الجامعات المؤهلين لتدريس الاساليب والعلوم الحديثة . ولتلافي ذلك توضع المناهج لتناسب الطلبة ذوي المستوى المتوسط وتترجم الكتب لعدة لغات .

ولتلافي النقص في المدرسين المؤهلين تعقد الدورات في الجامعات بصفة منتظمة لتأهيل المدرسين وتعميق وتجديد معلوماتهم ودراسة المناهج الجديدة في مجالات الرياضة والعلوم. كما تنظم بعض المدارس المتوسطة طاقما من الخبراء ، من المدرسين الممتازين ، لزيارة المدارس ودراسة المصاعب التي يقابلها تعليم العلوم الحديثة ولاعطاء المشورة لتذليلها وكتابة تقارير عنها لرفعها ودراستها في المستويات الاعلى .

وقد وضعت المناهج الحديثة لتعليم الرياضة والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة وطبقت في بعض المدارس لتجربتها وتعميمها . كما وضع منهاج لتعليم جهاز الحاسب الآلي لتعريف الطلبة بماهية الجهاز وما يمكنه القيام به من اعمال ، وما لا يمكنه القيام به ، وهو الان تحت التجربة لتعميمه. اما الجامعات في اسرائيل فتتمتع بحرية اكاديمية ، ولا يستطيع احد ان يتدخل في مناهجها ولا في الاسلوب الذي تطبقه، وهي توجه جهودها أساسا للبحث . ونظرا لاهمية الجامعات والمعاهد العليا وأثرها على التقدم العلمي والتكنولوجي في اسرائيل ، لذلك سوف نوجز في الفقرات التالية بعض الاعتبارات والمبادىء التي تحكم نشاط هذه المراكز العلمية ، متخذين معهد وايزمان نموذجا لهذه المراكز .

المبادىء التي تخدم نشاط مراكز البحث العلمي في اسرائيل*: تضع اسرائيل في اعتبارها انها تقع في مكان متوسط من العالم ودياناته ، وانها مركز التقدم في منطقة الشرق الاوسط المرتبطة بالماضي القديم وان قمة العلم والمعرفة في الدولة تتمثل في جامعاتها ومعاهدها العلمية العالية . وان مستوى النشاط العلمي بهذه المراكز العلمية يجب الا يفوق المستويات العلمية في المنطقة فحسب ، بل يجب ان يتفوق بين المستويات العلمية في العالم ، لان « اسرائيل تعيش صراعا من اجل البقاء ... ، وتجسم فكرة العالمية في منطقة متخلفة ... » ولان هذه المعاهد « تجسم فكرة العالمية كما جاءت في الدين اليهودي اكثر من فكرة الاقليمية التي تمثلها دولة اسرائيل » .

وتهتم اسرائيل بالناحية الاجتماعية في هذا المجال فتنشىء الحدائق ، ومنازل الضيافة والمقاصف ، ومساكن للعاملين في المعهد ، لضمان حياة عائلية هادئة لمن يعملون به ، وليستمر النشاط العلمي بجانب الحياة الطبيعية تطبيقا للمبدأ القائل بأنه « ليس بالعلم وحده يمكن ان نكسب دائما . فلننشىء معبرا يصل بين العلم والروح البشرية »(٣). والنشاط العلمي في هذه المراكز يوجه طبقا للموازنة بين الضروري والعلمي والنظري والواقعي .

ومراكز البحث العلمي في اسرائيل تبيح الانفتاح على العالم وتشجعه اذ يسمح للعاملين فيها بعرض نشاطهم في صحافة العالم . وتتابع هذه المراكز النشاط العلمي في اهم مراكز البحث العلمي في العالم لتستفيد بنتائجه وتساهم فيما يرتبط بالمطالب الوطنية بجهود خاصة تنسقها مع الجهود التي تبذل في الخارج . وبذلك يجمع النشاط العلمي في اسرائيل بين الموضوعات العالمية التي يتناولها العلماء في اكثر دول العالم تقدما ، وبين الموضوعات الاقليمية التي ترتبط بالاقليم الذي تعيش فيه .

كذلك يتضمن النشاط العلمي لهذه المراكز بحث موضوعات تدخل في نطاق العلوم الانسانية بالاضافة الى موضوعات العلوم الاخرى خشية تعرضها للعزلة الروحية ولخلق الصلات بين العلماء من كل التخصصات ، وكذا لخلق مراكز للبحث العلمي تفوق في مستواها وشمولها المعاهد والمراكز المشابهة الموجودة في دول المنطقة .

كما تجمع هذه المراكز بين البحث العلمي الاساسي وبين البحث التطبيقي ، لحل المشكلات العملية بأسلوب علمي دون ان تهمل البحث العلمي البحت من اجل العلم نفسه .

البحث العلمي الاساسي والبحث العلمي التطبيقي: قال وايزمان عند افتتاح احد المعاهد العلمية في